

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

تعتبر الماشية من أهم الحيوانات التي تستخدم الإنسان ، ولا يوجد بين الحيوانات الأخرى ما يؤدي الخدمات الهامة التي يمكن أن تؤديها ، فالمنتجات التي نحصل عليها من الماشية عديدة ، ومنها اللبن والدهن والجبن والجلد ، ونستطيع أن نحصل منها ، عن طريق الصناعة ، على مستخلص الهرمونات ، والفيتامينات ، ومسحوق العظام ، وكذلك السماد ، وبعض المواد لإبروتينية المركزة ، التي تستعمل في تغذية الحيوانات ، وبالإضافة إلى ذلك فإن الثلث ، من مجموع الماشية في العالم ، البالغ عددها الكلي حوالي ٩٧٢ مليون حيوان ، تستخدم لإنتاج طاقة العمل .

و يتطلب استمرار الزيادة في عدد السكان ، مع ارتفاع مستوى المعيشة ، ازدياد الحاجة إلى الغذاء ، وخاصة أغذية المناعة ، كالبروتينات المرتفعة القيمة ، والمعادن ، والفيتامينات ويمكن توفير هذه المواد بالعمل على زيادة الكفاءة التي تحول بها الماشية مواد العلف إلى غذاء ، سواء أكان من اللبن ، أو اللحم ، وتساعد العناية بطرق التربية ، والتغذية ، والرعاية ، على رفع الكفاءة الإنتاجية للحيوانات .

ومنذ عهد قريب ، كان تحسين الغذاء الآدمي ينحصر في توفير المنتجات الحيوانية بزيادة عدد الحيوانات ، ولا زالت بعض القبائل التي ليس لديها

الوعي الثقافي الكافي ، وخاصة في المناطق الحارة في أفريقيا ، لا تستغل الحيوان لفائدة الإنسان ، ويعتبر تحسين الحيوانات ، عن طريق رفع الكفاءة الانتاجية ، أمراً حديثاً ، ويرجع إلى شمال غرب أوروبا ، منذ حوالي ٢٠٠ عام ، وقد حدثت تطورات كثيرة في شؤون تحسين الماشية ، خلال الربع الأخير من هذا القرن وذلك بتقدم الإنسان والآلات التي يستعملها ، والمثل الأعلى الذي يهدف إليه ، وارتفعت أوزان الحيوانات ، وإنتاجها من اللبن والدهن ، كما زاد استهلاك الإنسان من المواد الغذائية التي تنتجها هذه الحيوانات ، وأمكن تكوين أنواع جديدة من الماشية ، واتسع نطاق استعمال اختبار الإنتاج ، وبرامج اختبار النسل ، والتلقيح الصناعي ، وحدث تطور كبير في تكنولوجيا التغذية ، من حيث تكوين مخاليط العلائق . والاستفادة بالهرمونات وغيرها ، كما أمكن التجديد في وسائل اسكان الحيوانات ، وطرق رعايتها ، ومقاومة كثير من الأمراض التي كانت تصيبها ، علاوة على الاستعانة بالطرق الاحصائية ، في تحليل النتائج ، بمساعدة الماكينات الالكترونية .

والإنسان هو المحور الأساسي ، الذي تدور حوله عجلة الإنتاج الحيواني ، ويستطيع تحسين هذا الإنتاج بالتحكم في الحيوان وإنتاجه ، ويساعد الإلمام بنتائج العلوم المختلفة المرتبطة بعمله ، والتوفيق بينها ، والاستفادة منها ، في تحقيق هذا الغرض ، ويسجل هذا الكتاب باختصار ، القواعد الأساسية ، والاتجاهات الحديثة ، في التربية والإنتاج والأقلمة ، في الماشية .